وزارةُ الثَّقافة
الهيئة العامّة السُّوريّة للكتاب
مديريّة منشورات الطّفل

مكتبة الطفولة

٩٧
نيسان ٢٠٢٣م

# الجدي الذي يُجيدُ العدَّ إلى العشرة

قصة: آلف بريوسين
تَرجَمَها بتَصرُّف: د. هاشم حمادي
رسوم: قحطان الطلاع

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوّح

الإشراف العامّ
المـدير العــامُّ للهيئـة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفنّي
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعيّ
أنس الحسن

مكتبة الطفولة

سلسلة قصصيّة موجّهة إلى الأطفال

# الجدي الذي يُجيدُ العدَّ إلى العشرة

قصة: آلف بريوسين
تَرجَمَها بتَصرُّف: د. هاشم حمادي
رسوم: قحطان الطلاع

أخيـراً أتقنَ الجديُ العدَّ إلى العشـرة بعدَ طول تدرُّب، وفي يوم من الأيام المشـرقة دنا من البحيـرة، ولـمّـا رأى انعكاسَ صورتـه في مائها الصافي، ثبتَ في مكانه، وراحَ يتأمّــلُ صورتَــهُ بتَـمعُّـن، والآن إليكـم ما جـرى لـهُ مع الحيوانات بعد ذلك.

قال الجديُ: واحد.

سَــمِـعَـتْهُ العِـجْـلَــةُ الصغيرة، التي تتنـزّهُ في الجوار، وتقضـمُ العشـبَ الأخضر من هنا وهناك، فرفعَتْ رأسَها نحوَه، وسألَـتْـهُ بفضول:

ماذا تفعلُ أيُّـها الجدي؟!

أجابَ الجـديُ بفخر: لقد عددتُ نفسـي، فهل تُريدينَ أن أعُـدَّكِ أيضاً أيّـتُـها العِـجْـلَـة؟

قالت العِـجْـلَـة: لا مُشـكلة. عُـدَّني، إنْ لـم يكُنْ ذلكَ مُـؤلماً.

قـالَ الجدي: ليسَ في ذلك أيُّ ألــم أيّـتُـها العِـجْـلَـة! الـمُهـمُّ ألّا تُـحرِّكي ساكناً كيلا أُخطئَ في العدّ.

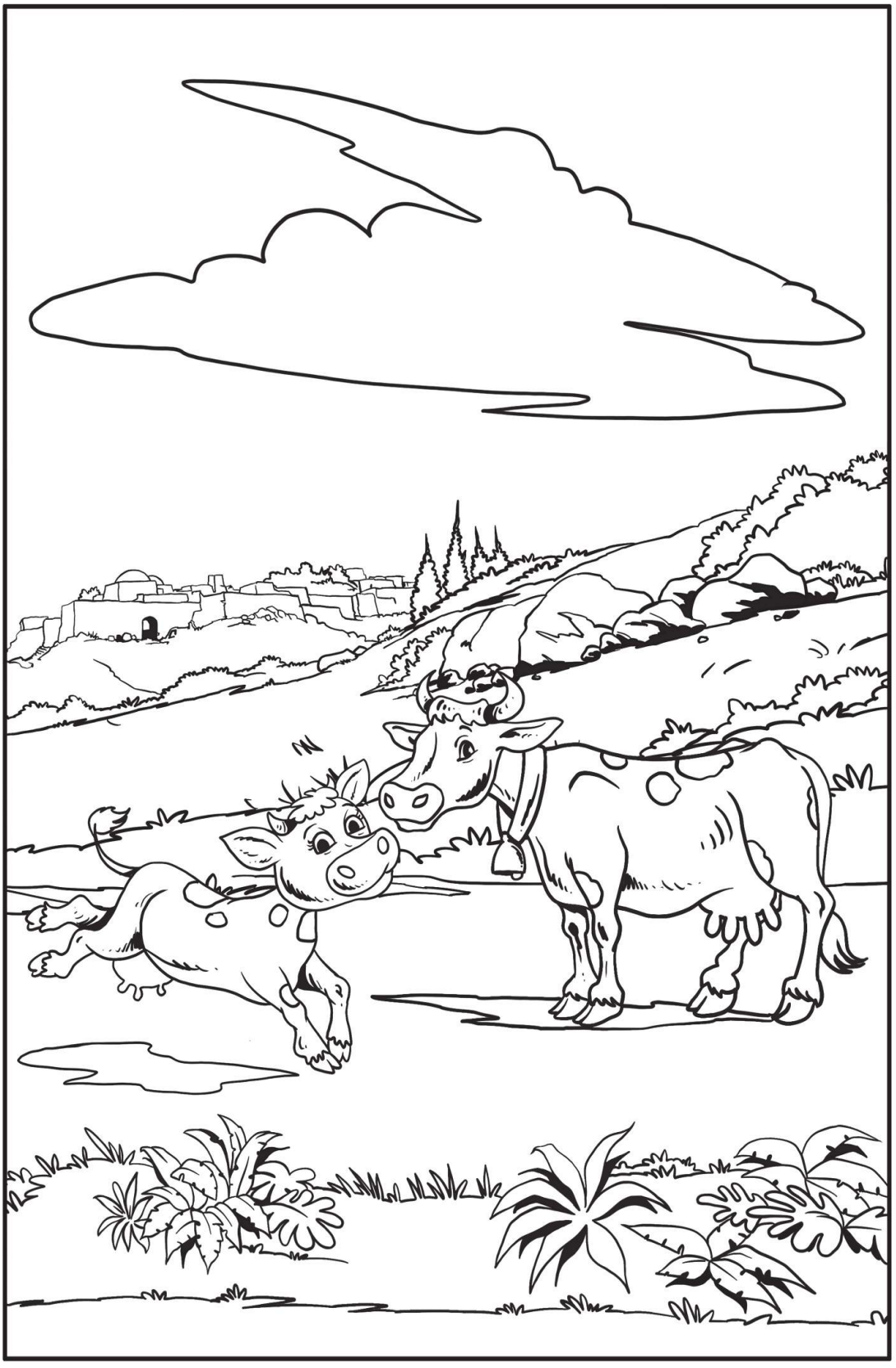

راحَت العِجْلَةُ تتراجعُ إلى الخلف مُتوجّسةً، ثمّ قالت: ماذا تفعلُ أيها الجدي؟! إنني خائفةٌ جداً، ثم إنّ أمّي قد لا تسمحُ لي على الأرجح.

لكنَّ الجديَ اندفعَ نحوَ العِجْلَة، وبدأ عمليّةَ العدّ:

أنا واحدٌ، وأنتِ اثنان أيّتُها العِجْلَة! واحد، اثنان.

خارَت العِجْلَةُ شاكيةً: أمّي! أين أنت؟ تعالي بسُرعة!

لمّا سمعتها أمُّها البقرة هُرعت إليها، والجرسُ المُعلّق في رقبتها يرنُّ، وقالت لها:

لماذا تبكينَ يا صغيرتي؟!

قالت العِجْلَة: لقد عدَّني الجديُ يا أمّي!

سألت البقرة: وما معنى ذلكَ يا صغيرتي؟!

ثغا الجدي باعتزاز، وقال: لقد تعلّمتُ العدَّ إلى العشرة أيّتُها البقرة! اسمعي! أنا واحدٌ، والعِجْلَةُ اثنان، وأنتِ ثلاثة.

أجهشت العِجْلَةُ في البكاء، وقالت لأمّها: لقد عدّكِ أنتِ أيضاً يا أمّي!

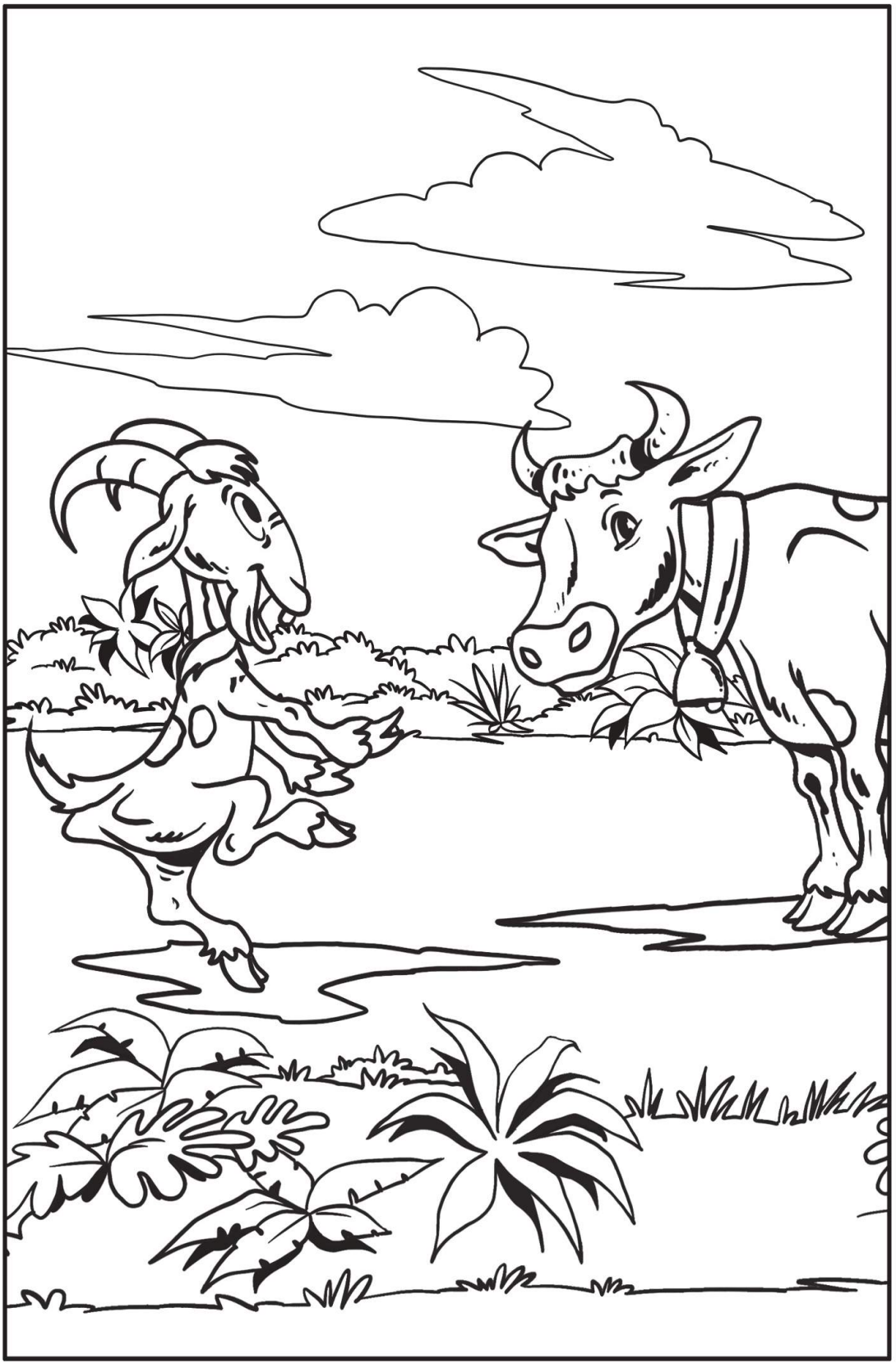

لـمّـا سـمعت البقـرةُ ذلك تملَّـكَهـا الغضبُ، وخارتْ مُهدِّدةً:

سأريكَ عاقبةَ أن تسخرَ منّا أيُّـها الجدي! هيّا يا صغيرتي! دعينا نُعاقبهُ على فعلته.

انقضَّـت البقـرةُ مـعَ صغيرتهـا علـى الجـدي، تُريـدانِ نَـطْـحَه.

خافَ الجديُ كثيراً، فوثبَ كالـملسوع، وهربَ مُسرعاً عَـبْـرَ الرابية الخضـراء، والبقـرةُ وصغيرتُـهـا تُطاردانِـهِ بسُرعة.

وغيـرَ بعيـدٍ عـن المـكان، كانَ ثـمّـةَ ثورٌ ضخـم يحفرُ الأرضَ بقرنيـه الحادّيـن، وينبشُ العشـبَ، ويـأكلُ، لكنّهُ توقّفَ فجأةً لـمّـا رأى البقرةَ وصغيرتها تُطاردان الجديَ، فاندفعَ إليهما، وسألَ باهتمام:

لماذا تُطاردانِ هذا الجدي؟

ردَّت العِـجْـلَـةُ مُـنتحبةً: لقد عَـدَّنا.

وخارت البقرةُ قائلةً: لكنّنا سنُـمسِكُ به، ولن يُفلِتَ منّا.

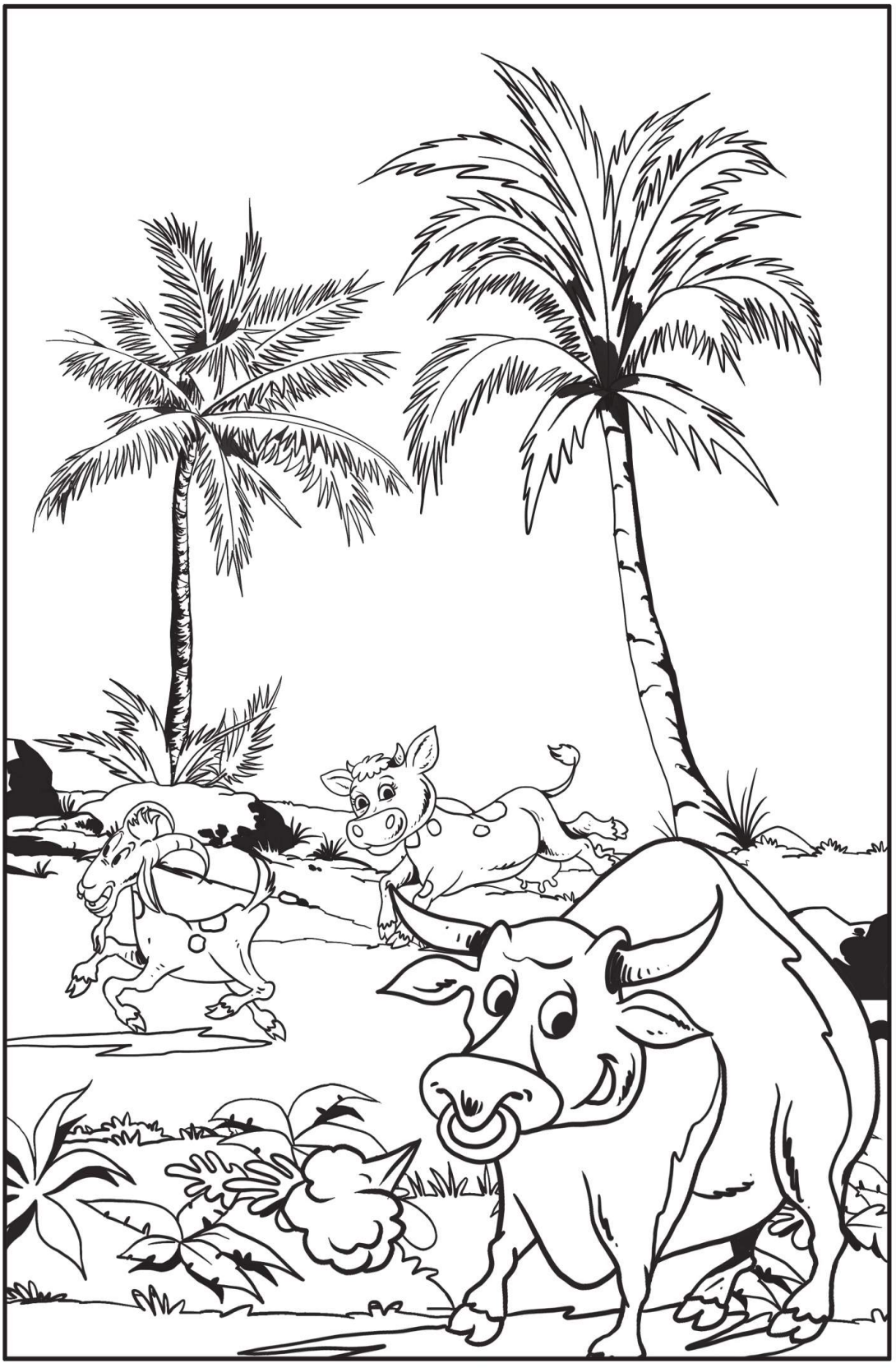

قالَ الجدي: أنا واحد، والعِـجْـلَـةُ اثنان، والبقرةُ ثلاثة، والثّورُ أربعة. واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة.

قالت العِـجْـلَـة: لقد عدّكَ أنتَ أيضاً.

غضبَ الثورُ، وطاردَ الجديَ من فوره، ومن خلفه البقرةُ وصغيرتها تجريان.

لـمّـا وصلُوا إلى الطريق الـمُغْـبَـرّ العريض زادُوا من سُرعتهم، فراحَ الغُبارُ الكثيفُ يتطايرُ من تحت أظلافهم.

في هذا الوقت، كانَ الحصانُ يقضـمُ بهدوء الأعشـابَ الناميـة على ناصية الطريـق، ولـمّـا سـمعَ وقْعَ الأظلاف العنيـف، ورأى عمـودَ الغُبار الكثيف الزاحف، سـأَلَ من بعيد:

ما هذا الضجيج؟ ماذا يجري هنا؟

قالت العِـجْـلَـةُ للحصان: لقد عـدَّنا الجدي.

أمّـا الثورُ فقد خارَ قائلاً: لا يحـقُّ لـهُ أن يَعُدَّنا. لا مُـبرِّرَ لذلك.

وعادَ الحصانُ يستفسـرُ مُـجدَّداً، بعـدَ أن انضـمَّ إليهم: وكيفَ يقومُ بعمليّة العدِّ هذه؟

قالَ الجديُ بفخر: الأمرُ بسيطٌ جداً. انظُر أيُّـها الحصان! أنـا واحد، والعِـجْـلَـةُ اثنـان، والبقرةُ ثلاثة، والثورُ أربعة، والحصانُ خمسة. واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة.

قالت العِـجْـلَـة: لقد عدَّكَ أنتَ أيضاً أيُّـها الحصان!

صهـلَ الحصانُ غاضباً، وقالَ بصوت مُرتفع: يا لكَ من جديٍ سيّـئ! سأريك.

جـرى الحصـانُ سـريعاً في إثـر الجدي، ولـم يلبثْ أن أصبحَ في طليعة الـمُطاردين.

فـي الزريبـة القريبة من الطريـق، كانَ الخـروفُ البدين يغطُّ في نوم عميق، لكنَّ وقْعَ الأظلاف والحوافر أيقظَـهُ، فنهضَ على عَـجَـل، وقالَ بصوت مُرتفع: ماذا يحدُث؟ إلى أينَ تَـجْـرُون؟

ولـمّـا لم يأتِـهِ جوابٌ دفعَهُ فضولُـهُ إلى تحطيم سـياج الزريبة بقرنيه، ثـم راحَ يجري في أعقاب الجميع، ولـمّـا اقتربَ من البقرة خارتْ بشـدّة، وردّتْ عليه، وهي تلتقطُ أنفاسَها بصعوبة:

إنّـنا نُطاردُ هذا الجديَ الـمُشاكس.

قالت العِـجْـلَـة: نعم، لقد فعلَها وعَـدَّنا.

قالَ الثورُ الغاضب: لم يُعطِـهِ أحدٌ هذا الحقّ. لماذا يَـعُـدُّنا؟!

أمّـا الحصانُ فصهـلَ مُـتوعّداً، بعـد أن كادَ يُلامسُ العِـجْـلَــةَ بحافـره، ثـم سـألَ الخـروفُ، وهو يلحقُ بالآخرين:

كيفَ يقومُ الجديُ بالعدّ؟

قـالَ الجديُ بصوتٍ قويّ: الأمرُ في غاية البسـاطة. اسـمعْ أيُّـها الخروف! أنـا واحـد، والعِـجْـلَـةُ اثنان، والبقرةُ ثلاثة، والثورُ أربعة، والحصانُ خمسة، والخروفُ ستّة. واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستّة.

خـارت العِـجْـلَـةُ، وقالت شـاكيةً: لقـد عدَّكَ أنتَ أيضاً.

لـمّـا سمعَ الخروفُ ذلك قالَ مُـتوعّداً:

سينالُ نصيبَـهُ من العقاب بالتأكيد. الآن سأريهِ عاقبةَ أن يتجاسَـرَ على عَـدِّي.

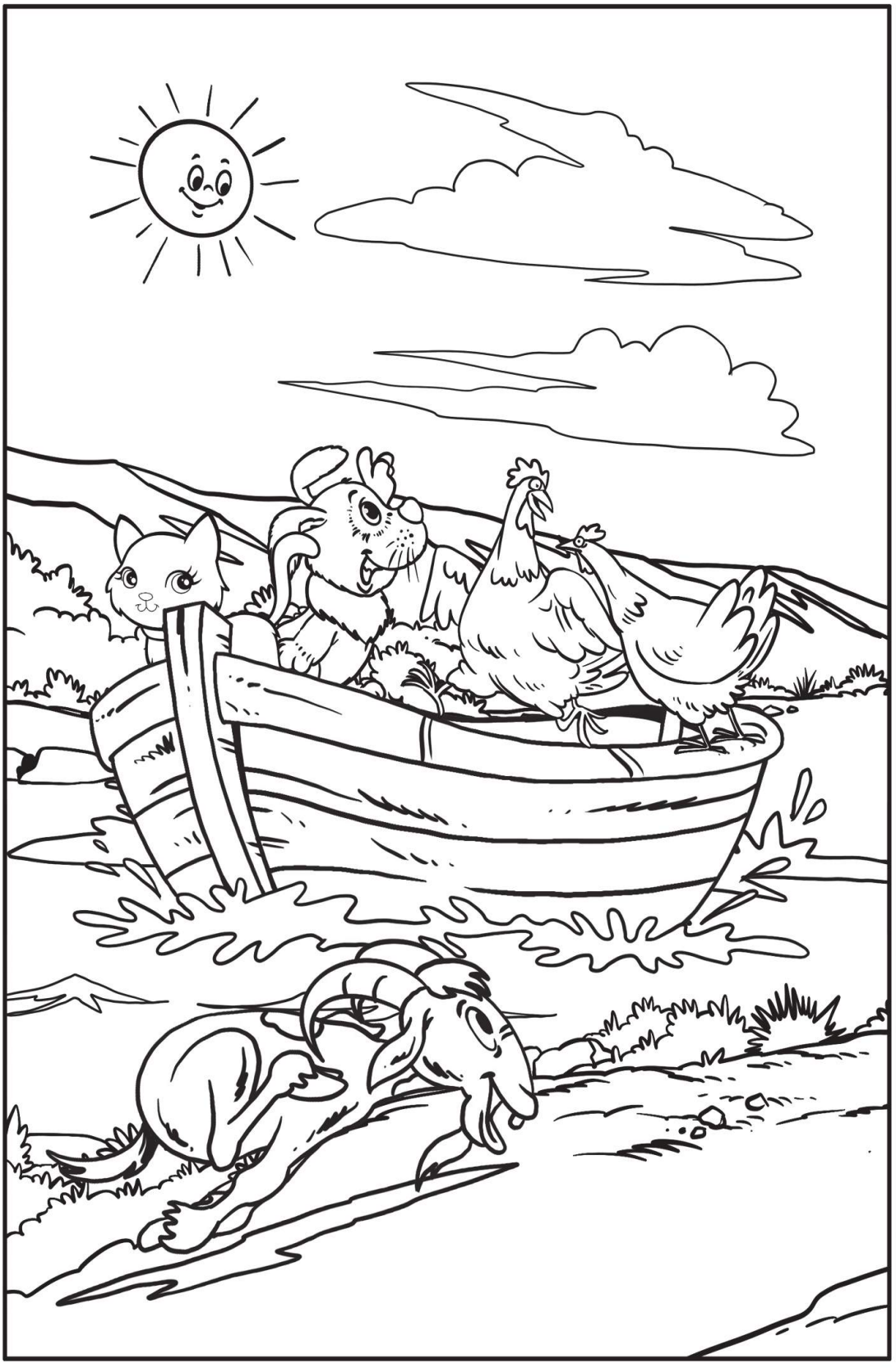

تابعَ الجميعُ الجريَ بأقصى سُرعة، وهم لا يلوونَ على شيء، إلى أن وصلُوا إلى ضفّة النّهر، حيثُ يرسُو قاربٌ شراعيٌّ صغير، يحملُ على متنه ديكاً ودجاجةً وكلباً وقطّاً. القُبطانُ هو الديك، أمّا الرُّبّان فهو الكلبُ، بينما كانت الدجاجةُ مُساعِدَتَهُ، والقطُّ هو الطاهي.

صاحَ الديكُ لمّا رأى هذا العددَ الكبير من الحيوانات، وهم يندفعُونَ نحوَ القارب:

توقّفُوا جميعاً!

لكنَّ الوقتَ كان قد فات، فها هو ذا الجديُ يقفزُ إلى القارب بسرعة، وها هم أولاءِ الباقُونَ يَحذُونَ حَذْوَهُ تماماً. تأرجحَ القاربُ الصغير بهم، وأوشكَ أن ينزلقَ في الماء. خافَ الديكُ كثيراً، وراحَ يستغيث:

النّجدة! إنّنا نغرقُ! أنقِذُونا! أنقذُونا!

دبَّ الرُّعبُ في قلوب الحيوانات جميعاً، وعادَ الديكُ إلى صياحه مُجدّداً، ثمّ سألَ الحيوانات:

مَنْ منكم يُتقِنُ العدَّ؟

ردَّ الجديُ مُتباهياً: أنا أجيدُ العدّ.

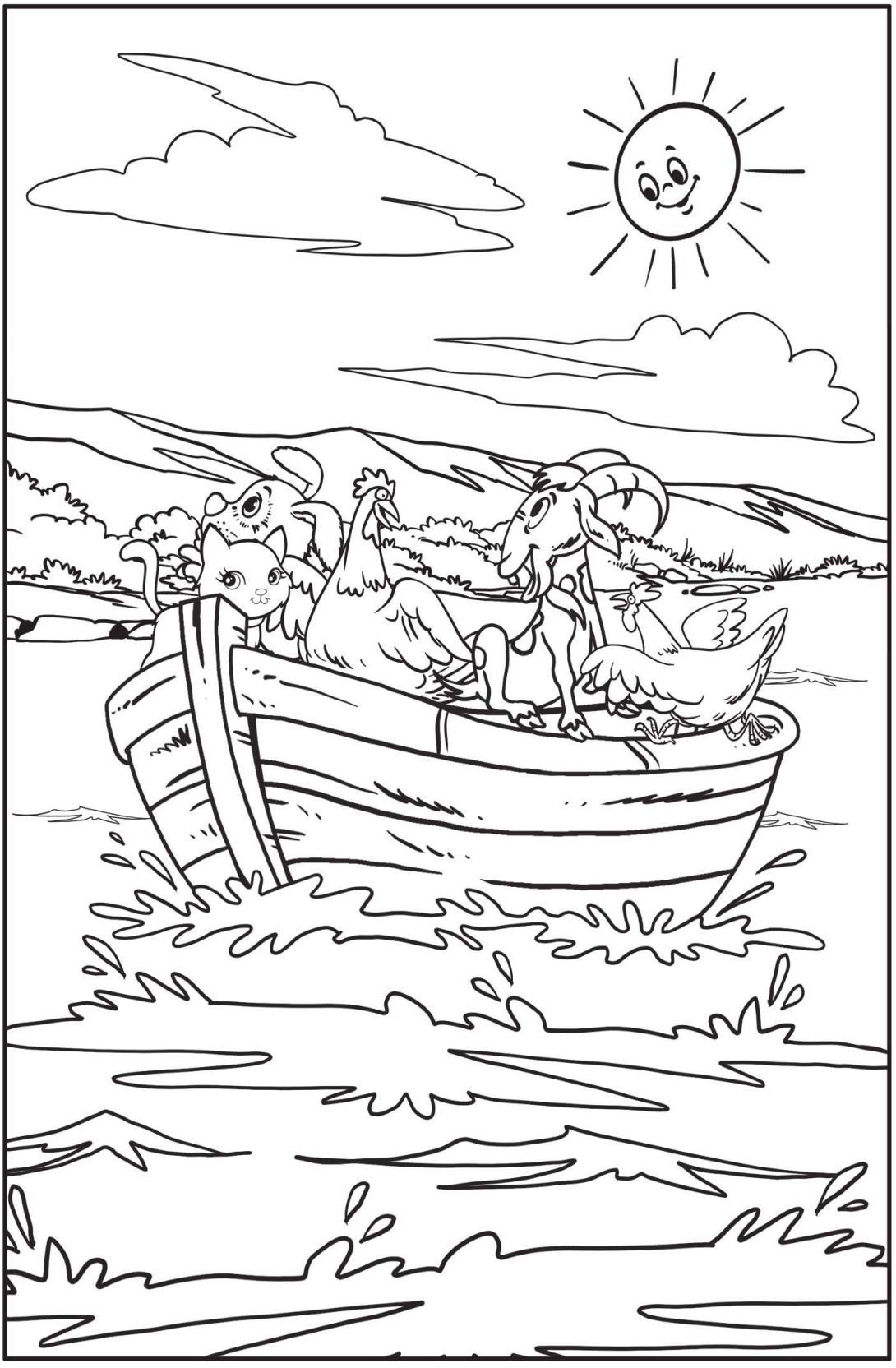

صاحَ الديكُ: هـيّا أيُّـها الجدي! عُـدَّنا بسُـرعة، فهذا القاربُ لا يحملُ أكثرَ من عشرة فقط.

صـاحَ الجميع: هـيّـا أيُّـها الجدي! أسـرعْ في عَـدِّنا، وإلّا غَـرِقْنا.

راحَ الجديُ يَـعُـدُّ بحماس:

أنـا واحـد، والعِـجْـلَــةُ اثنـان، والبقرةُ ثلاثـة، والثورُ أربعة، والحصانُ خمسة، والخروفُ ستّة، والقطُّ سبعة، والكلـبُ ثمانية، والدّجاجةُ تسـعة، والديكُ عشـرة. إذاً عددُنا عشرة فقط.

صاحَ الجميعُ بصوت واحد:

مرحى للجدي! مرحى! أحسنتَ العدّ.

بعـد ذلك، وجّـهَ الديكُ قاربَــهُ الشِّـراعـيّ نحوَ ضفّة النهر، ولـمّـا رسـا القاربُ بأمان غادرَهُ الجميعُ سالمينَ إلّا الجدي، فقد بقـيَ على القارب يعملُ جابياً، يستقبلُ الـرُّكّابَ واقفاً لدى المرساة، ويَعدُّهم بدقّة واحداً واحداً قبلَ صعودهم إلى القارب، وهو حريصٌ أشـدَّ الحرص على ألّا يتجاوزَ عددُهم العشرة.

# من إصدارات الهيئة العامّة السوريّة للكتاب

## آذار ٢٠٢٣م

www.syrbook.gov.sy
E-mail:syrbook.dg@gmail.com
هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦
مطابع الهيئة العامّة السوريّة للكتاب - ٢٠٢٣م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها